أحاديـث أم المؤمنين عائشة

[74] دراسة الروايات: إن أحاديث أم المؤمنين عائشة في بيان سبب نزول آيات التحريم جاءت في صحاح كتب الحديث والسنن والمسانيد والتفاسير المعتمدة ومصادر السيرة الموثقة، ونجد فحاوي تلك الروايات مختلفة كل الاختلاف فيما بينها، ففي بعضها ان المتواطأ عليها حفصة، وفي أخرى انها زينب، وفي غير ما انها أم سلمة، وعن المتواطئات تارة ذكرت حفصة وعائشة واخرى عائشة وسودة وصفية، فكيف يمكن التوفيق بين هذه الاحاديث ؟ ! ثم ما قيمة تحريم النبي (ص) العسل على نفسه ليجند ا ملائكته وصالح المؤمنين ويكون هو تبارك وتعالى معهم ظهيرا للنبي (ص) عليهما ؟ أكل ذلك لانهما سببا هذا التحريم ؟ ! وما ذلك السر الذي أذاعته احداهما فأنبأ ا نبيه " فعرف بعضه وأعرض عن بعض تكرما " ؟ أهو افشاء سر تحريم النبي (ص) العسل على نفسه ؟ ألهذا ضرب ا مثلا امرأة لوط وامرأة نوح ؟ وكيف فات النبي (ص) أن العسل لم يكن بذي رائحة كريهة ليحرمها على نفسه ؟ وهل كان فاقدا حاسة الشم ومغفلا إلى هذا الحد لتنطلي عليه هذه الحيلة البسيطة ؟ اللهم إن هذا ما لا يقبله عقل سليم ! * * * كانت تلكم ما روي عن أم المؤمنين عائشة في سبب هجر النبي (ص) أزواجه وروى عنها في أمر تخيير النبي (ص) أزواجه ما يأتي: